النائب الثاني يعتمد خطة تفترض ١٢ احتمالاً خطراً في الحج

اعتمد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا الخطة العامة لتنفيذ تدابير الدفاع المدني في حالات الطوارئ خلال موسم الحج لعام 1431هـ.

أوضح ذلك معالي مدير عام الدفاع المدني الفريق سعد بن عبدالله التويجري، معرباً عن تقديره وامتنانه لجهود سمو النائب الثاني في إطار عطاءات حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين لتيسير مناسك الحج لملايين المسلمين، ومتابعته الدقيقة لكل ما من شأنه تحقيق أمن وسلامة حجاج بيت الله الحرام.

وأشار الفريق التويجري إلى أن الخطة العامة للدفاع المدني لحج هذا العام تهدف إلى اتخاذ كافة التدابير المناسبة لحماية الحجاج والمواطنين، وتوفير السلامة لهم من كافة أخطار الحوادث والكوارث وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وذلك باتباع أفضل السبل بالتنسيق مع كافة الجهات المعنية بتنفيذ التدابير لمواجهة ما قد يحدث من طوارئ بكل كفاءة واقتدار.

ولفت مدير عام الدفاع المدني إلى أن الخطة تتضمن أكثر من «١٢» افتراضاً للأخطار المحتملة في الحج تم استشرافها من خلال أعمال الرصد وتحليل المخاطر ودراسات وافية للأداء خلال موسم الحج العام الماضي وما بعده، إضافة إلى أي حالات أخرى تتطلب تطبيق تدابير الدفاع المدني والتي تتلخص في الاستعداد لمواجهة المخاطر المحتملة واتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية منها وتهيئة كافة الإمكانات والمستلزمات الضرورية والتنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية المشاركة لمواجهة ما قد ينجم عنها من أضرار، من خلال أكثر من ٤٦٠ مركزاً للدفاع المدني في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة، مجهزة بكافة معدات الإنقاذ والسلامة والإسعاف والإطفاء والإنقاذ المائي، إضافة إلى الوحدات المتخصصة في التعامل مع المواد الخطرة وقوات المهام الخاصة وطيران الدفاع المدني.

وعن أبرز المخاطر المحتملة أكد الفريق التويجري أن قائمة المخاطر الافتراضية تشمل الأخطار الطبيعية مثل الأمطار والسيول والتي يتزامن موسمها مع أعمال الحج، وحوادث الانهيارات الصخرية في المناطق ذات الطبيعة الجبلية، إضافة إلى المخاطر الناجمة عن بعض السلوكيات الخاطئة مثل الحرائق الناتجة عن استعمال مواقد الغاز المسال، وحوادث الافتراش والزحام والتدافع، وحوادث الأنفاق، كما تضم القائمة مخاطر التلوث والتسرب الإشعاعي والكيميائي، وكل ما قد يطرأ من حوادث، وامتلاك القدرة على التعامل معها من خلال منظومة من الإجراءات الوقائية، عبر عدد من الخطط التفصيلية الملحقة بالخطة العامة للدفاع المدني بالحج.

وأضاف الفريق التويجري أن الإمكانات الجبارة التي تقدمها المملكة سنوياً لضيوف الرحمن خلال موسم الحج جعلت من إدارة هذا العدد الكبير من الحجاج وتأمين سلامتهم نموذجاً يحتذى به

في كثير من دول العالم، ولاسيما في ظل تباين المستويات التعليمية والثقافية واختلاف البيئات واللغات التي ينتمي إليها حجاج بيت الله الحرام، مؤكداً استفادة قوات الدفاع المدني المشاركة في أعمال الحج من دعم القيادة الرشيدة لجهاز الدفاع المدني، وتمكينه من تأمين أحدث الآليات والمعدات لأداء مهامه في حماية الأرواح والممتلكات.

ودلل الفريق التويجري على ذلك بعدد من الآليات التي تشارك في تنفيذ خطة الدفاع المدني بالحج، والتي تشمل رافعات عملاقة وسلالم لمباشرة الحوادث في الأبراج العالية، وطائرات أسطول طيران الدفاع المدني التي تعد من أحدث الطائرات على مستوى العالم من خلال تجهيزاتها المتطورة من الكاميرات الحرارية وأنظمة الرؤية الليلية ومتابعة الأحوال المناخية، والتي تمكنها من أداء مهامها على مدار الساعة، إضافة إلى كاميرات حديثة لمتابعة حركة سير الحجيج في العاصمة المقدسة والمشاعر.

وأبدى الفريق التويجري سعادته باستفادة قوات الدفاع المدني في الحج من تقنيات الاتصالات والمعلومات المتطورة لأداء مهامها من خلال عدد من الأنظمة، أهمها نظام المعلومات الجغرافي GiS الذي يضاعف من قدرات غرف ومراكز العمليات في تحديد مواقع الحوادث وأفضل طرق الوصول إليها في أسرع وقت، وتوجيه الوحدات والفرق الميدانية، كما يفيد في تحديد أماكن تجمعات الأمطار واتجاهات جريان السيول وإعداد خرائط دقيقة لتحليل المخاطر والمناطق المعرضة لها، ولاسيما أن هذا النظام يتوافق مع العديد من الأنظمة والبرامج المستخدمة في الدفاع المدني، مثل نظام تتبع المركبات ونظام تحديد موقع المتصل للإبلاغ عن الحوادث، إضافة إلى النظام البريدي «واصل» الذي يزيد من فاعلية قوات الدفاع المدني في تحديد مواقع المنشآت والاستدلال على مواقع الحوادث فور الإبلاغ عنها.

وقال الفريق التويجري إن خطة تدابير الدفاع المدني تستوعب كافة المتغيرات والمستجدات الجغرافية والمناخية والإنشائية في المشاعر المقدسة، وفي مقدمتها مشروع قطار المشاعر الذي يبدأ تشغيله في حج هذا العام، ومنشأة الجمرات التي سوف تستقبل الحجاج بكامل طاقاتها في طوابقها الخمسة، حيث تم نشر مراكز وفرق الدفاع المدني على طول مسار القطار، ومحطات توقفه في منى ومزدلفة وعرفات، وتغطية كافة طوابق منشأة الجمرات بفرق الدفاع المدني ووحداته الميدانية الثابتة والمتنقلة.

وثمّن الفريق التويجري جهود صاحب السمو الملكي أمير منطقة مكة رئيس لجنة الحج المركزية ومتابعة صاحب السمو الملكي نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية استعدادات الدفاع المدني في خدمة حجاج بيت الله الحرام، وتوفير كل ما يلزم من إمكانات لتيسير أداء مناسكهم في جو من الطمأنينة والأمن، مؤكداً أن هذه الجهود تمثل ملمحاً مشرقاً وأصيلاً في توجهات بلادنا المباركة التي شرفها الله باحتضان الحرمين الشريفين، وجعلها مقصداً تهفو إليه قلوب المسلمين من مشارق الأرض ومغاربها.

وأوضح الفريق التويجري أن عدد قوات الدفاع المدني المشاركة في الحج هذا العام تزيد عن ١٣ ألف ضابط وفرد وموظف وما يقرب من ٤ آلاف آلية ومعدة متعددة الاستخدامات، بالإضافة إلى ١٥ طائرة من أسطول طيران الدفاع المدني المجهزة بأحدث التقنيات للعمل على مدار الساعة.

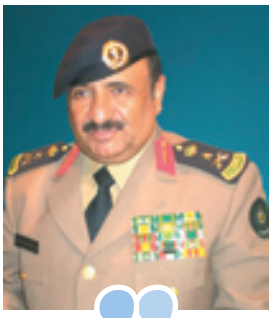

الفريق التويجري: القيادة وضعت سلامة الحجيج في صدارة أولوياتها

ووجه معالي مدير عام الدفاع المدني كافة المشاركين من قوات الدفاع المدني العاملين في الحج باستشعار ضخامة المسؤولية والمهمة الجليلة في تحقيق أمن وسلامة ضيوف الرحمن، واستحقاق شرف إعانة الحجاج على أداء هذه الفريضة الغالية والركن الخامس من أركان الإسلام الحنيف. مشيراً إلى أن نيل هذا الشرف يأتي ببذل أقصى جهد في استيعاب المهام وفق الخطة الموضوعة للوقاية من أي أخطار أو حوادث طارئة، والاستفادة من الإمكانات الضخمة التي وفرتها الدولة لقوات الدفاع المدني.